

## دعم إيرباص يشعل حربا تجارية بين أوروبا والولايات المتحدة

المستوردة من الاتحاد الأوروبي و25 بالمئة على منتجات أخرى. ومن المقرر أن تشمل العقوبات النيبذ الفرنسي والجن الإيطالي والويسكي الاسكتلندي المقطر مرة واحدة، وأنواعا من الملابس المصنعة في بريطانيا والقهوة الألمانية وعددا من اللحوم الأوروبية المجففة.

وقال الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر "تأمل في بدء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لتسوية هذا النزاع لمصلحة العمال الأميركيين". ودعا وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير و"اشنطن" إلى الإصغاء لصوت العقل وقبول يد ممدودة" للتوصل إلى اتفاق. لكنه أضاف مهيدا "إذا رفضت واشنطن فسنتكون مستعدين للرد بعقوبات في إطار منظمة التجارة العالمية".

ويؤكد الاتحاد الأوروبي أنه قام بتكييف مساعده مع قواعد التجارة العالمية وحصل من المنظمة على قرار بقيام خبراء بدراسة القضية. لكن من غير المتوقع صدور أي قرار الآن. وكان رئيس مجموعة إيرباص غيوم فوري قد دعا إلى "حل تفاوضي" للنزاع الذي يدور منذ 15 عاما بين إيرباص وبوينغ عبر الدول المساهمة فيها. وعبرت شركة الطيران الأميركية دلنا إيرلاينز التي تشتري طائرات إيرباص، عن أسفها لفرض الرسوم الأميركية، التي قالت إنها ستلحق "ضرا خطيرا بشركات الطيران الأميركية والملايين من الأميركيين الذين يعملون فيها وللمسافرين".

انفتحت جبهات الصراع التجاري بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بعد تلويح واشنطن بفرض رسوم على سلع أوروبية بسبب دعم شركة إيرباص، في ظل مخاوف من رد انتقامي أوروبي، رغم تصاعد الدعوات إلى التفاوض لإيجاد حل للخلافات العميقة.

باريس - سارعت الحكومة الفرنسية أمس إلى التلويح بفرض "إجراءات انتقامية" على الولايات المتحدة بالتشاور مع الاتحاد الأوروبي، إذا طبقت واشنطن العقوبات، التي أعلنتها يوم الأربعاء على منتجات أوروبية. جاء ذلك بعد أن قررت الإدارة الأميركية عزمها فرض رسوم جمركية على سلع أوروبية بقيمة 7.5 مليار دولار، بعدما أجازت منظمة التجارة العالمية لواشنطن المضي قدما في خطواتها ردا على دعم الاتحاد الأوروبي لشركة إيرباص لصناعة الطائرات.



برونو لومير  
مستعدون لرد انتقامي  
إذا رفضت واشنطن  
الإصغاء لصوت العقل

وعزا قرار منظمة التجارة العالمية إلى أسلوب إدارته رغم أن النزاع يتعلق بفترة زمنية سبقت وصوله إلى البيت الأبيض. وقال إن "المنظمة صارت أفضل كثيرا معنا منذ أن أصبحت رئيسا". وأوضح أن الجزء الأكبر من العقوبات ستطبق على السلع المستوردة من فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا، التي تقف وراء الدعم المالي غير القانوني المقدم لمجموعة إيرباص. ومن المتوقع أن يثير ذلك خيبة أمل لندن التي كانت تأمل في إعفائها مع اقتراب موعد البريكست. وذكر مكتب الممثل التجاري الأمريكي أن الرسوم ستبلغ 10 بالمئة على الطائرات

وكشف مسؤول في مكتب الممثل التجاري الأميركي أن الولايات المتحدة ستفرض رسوما عقابية على الاتحاد الأوروبي اعتبارا من 18 أكتوبر الجاري. وقالت سيببتي ندياي الناطقة باسم الحكومة الفرنسية "تواجه تهديدا من الأميركيين رغم أنه لا ينفذ حتى الآن". وأضافت "أشعر بالأسف لخوضنا هذه الحرب مع الولايات المتحدة لأنه عندما نحارب لا نملك فرصا كبيرة لزيادة جماعية للنمو"، وأكدت عدم وجود رايح من هذا التوتر. ودعت إلى "النقاش قبل الوصول إلى هذه المرحلة"، معتبرة أنه "خلال عشرة أيام يمكن إنجاز الكثير". وحذرت في الوقت نفسه من أنه "إذا لم تتخذ

## واردات الغذاء الإيرانية عالقة بسبب أزمة مدفوعات البنوك الدولية تخشى طائلة العقوبات الأميركية



نذر أزمة جوع في الأفق

وقالت مصادر تجارية إن بنك خلق التركي، أحد البنوك الرئيسية التي تعتمد عليها إيران في تجارة السلع الإنسانية، يعجز عن تسوية المعاملات بالسرعة الكافية بسبب تعقيدات العملية وإنه في بعض الحالات لم يتم معاملات مع موردين، واحجم بنك خلق عن التعليق.

وتحمل الموردون تكاليف إضافية، ضمن ما يعرف بغرامات التأخير، تصل إلى 15 ألف دولار يوميا بينما ينتظرون التفرغ. وقالت المصادر التجارية إن مجموعة بنجي الزراعية الأميركية وكوفكو إنترناشيونال الصينية من بين الشركات المتأثرة، فضلا عن موردين أترك وإيرانيين صغار.

وبينما امتنعت كوفكو إنترناشيونال عن التعليق، قال فرانك مانتيرو المتحدث باسم بنجي "في حين أننا لا نعلق على العقود التجارية أو نؤكد، فإن بنجي تصدر السلع الزراعية بما يتماشى مع جميع التشريعات ذات الصلة".

### 20 سفينة تحمل مليون طن من الحبوب تنتظر تسوية مشكلة المدفوعات

وقال مصدران لرويترز إن الصعوبات المتزايدة دفعت شركة أي.دي.إم الزراعية الأميركية، الذي رفض المتحدث باسمها التعليق، لوقف التعامل مع إيران منذ أغسطس الماضي وكانت مصادر تجارية قد أبلغت رويترز في ديسمبر الماضي أن بنجي ومنافستها الأميركية مجموعة كارجيل وموردين آخرين أوقفت عقد صفقات جديدة لتزويد إيران بالأغذية بسبب مشاكل السداد.

وقالت كارجيل في بيان "في دول معينة توجد بها عقوبات دولية، نورد الغذاء باستخدام الإعفاء الإنساني المخصص للدواء والغذاء".

وقال المتحدث باسم الخزنة الأميركية إن واشنطن استهدفت البنك المركزي الإيراني بموجب صلاحيات محاربة الإرهاب. وأوضح أن الاستثناءات العامة من العقوبات مثل تلك الخاصة بالمواد الإنسانية التي كانت مطبقة يوما على معاملات يكون البنك المركزي طرفا فيها لم تعد سارية.

وأشار إلى أن الوزارة تواصل تشجيع القطاع الخاص والأطراف الأجنبية على تقديم المساعدة الإنسانية، شريطة أن تكون المعاملات لمؤسسات مالية إيرانية أو كيان لم تضعها واشنطن على القائمة السوداء. وقد ظهرت دلائل في الفترة القليلة على ميل الإيرانيين إلى تخزين المواد الغذائية في ظل هذه المشكلة المتزايدة مع ارتفاع الأسعار بعد خفض الدعم الحكومي لأسعار السلع.

عمقت العقوبات الأميركية على إيران صعوبات إتمام المدفوعات لصفقات الغذاء رغم أنها غير مشمولة بإجراءات الحظر، ما تسبب في تعطل دخول شحنات من الحبوب، نتيجة رفض البنوك الدولية القيام بعمليات التحويل، وحتى أكثرها تعاملًا مع طهران وهو بنك خلق التركي عجز عن تسوية الصفقات مع الموردين.

لندن - تسببت مشاكل السداد في تعطيل شحنات تجارية من المواد الغذائية لإيران، وتكسدت مئات آلاف الأطنان من الحبوب في سفن شحن خارج موانئ إيران بسبب العقوبات الأميركية.

واعترف مسؤولون إيرانيون بوجود مشاكل في الاستيراد لأسباب أبرزها رفض البنوك الدولية أن تكون طرفا فيها. وأكدت مصادر تجارية لوكالة رويترز أن أكثر من 20 سفينة شحن محملة بنحو مليون طن من الحبوب عالقة حتى الآن في الموانئ نتيجة مشكلة مدفوعات، بما يعوق جهود طهران لاستيراد سلع ضرورية.

وأشارت المصادر إلى أن شركات، مثل بنجي وكوفكو إنترناشيونال الصينية، تعاني من تأخر مدفوعات وتكاليف إضافية يوميا، بفعل اختناقات في تسوية المعاملات نتجت عن العقوبات. ويعتبر الغذاء والدواء والإمدادات الإنسانية معفاة من العقوبات، التي أعادت الولايات المتحدة فرضها بعد أن قرّر الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق 2015 العالمي بشأن برنامج إيران النووي.

لكن الإجراءات الأميركية التي تستهدف نطاقا واسعا يبدأ بمبيعات النفط ولا ينتهي عند الشحن البحري والأنشطة المالية تعد بنوك أجنبية عن العمل مع إيران، حتى في الصفقات ذات الطابع الإنساني مثل شحنات الغذاء.

ويواجه العدد القليل الباقى من البنوك الذي مازال يعمل في تسوية المعاملات الإيرانية عقبات عديدة في ظل تجدد قنوات التمويل. وقالت ستة مصادر غربية وإيرانية إن الوضع يسهم في تعطيل الشحنات لأكثر من شهر خارج أكبر ميناءين لتجارة السلع في إيران، وهما بندر إمام خميني وبندر عباس.

وتقول المصادر التجارية إن الموانئ الإيرانية تعاني أيضا لاستيعاب حركة السفن بسبب نقص في الأرصفة المتاحة. وتظهر بيانات رفيتيف إن أنه من بين السفن التي مازال راسية، فإن ما لا يقل عن 20 سفينة صب جاف تنتظر خارج بندر إمام خميني. وتفيد البيانات أن سفينتين أخريين فرغتا حملتهما بعد انتظار لأسابيع. وتفسير بيانات منفصلة من منصة مارين ترافيك لمعلومات الشحن البحري إلى أن عددا مماثلا من السفن ينتظر منذ أكثر من شهر. وأكد مسؤول آخر بالحكومة الإيرانية أن السفن تنتظر لكنه امتنع عن الإلزام بتفاصيل.

وأشارت المصادر إلى أن شركات، مثل بنجي وكوفكو إنترناشيونال الصينية، تعاني من تأخر مدفوعات وتكاليف إضافية يوميا، بفعل اختناقات في تسوية المعاملات نتجت عن العقوبات. ويعتبر الغذاء والدواء والإمدادات الإنسانية معفاة من العقوبات، التي أعادت الولايات المتحدة فرضها بعد أن قرّر الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق 2015 العالمي بشأن برنامج إيران النووي.

لكن الإجراءات الأميركية التي تستهدف نطاقا واسعا يبدأ بمبيعات النفط ولا ينتهي عند الشحن البحري والأنشطة المالية تعد بنوك أجنبية عن العمل مع إيران، حتى في الصفقات ذات الطابع الإنساني مثل شحنات الغذاء.

ويواجه العدد القليل الباقى من البنوك الذي مازال يعمل في تسوية المعاملات الإيرانية عقبات عديدة في ظل تجدد قنوات التمويل. وقالت ستة مصادر غربية وإيرانية إن الوضع يسهم في تعطيل الشحنات لأكثر من شهر خارج أكبر ميناءين لتجارة السلع في إيران، وهما بندر إمام خميني وبندر عباس.

وتقول المصادر التجارية إن الموانئ الإيرانية تعاني أيضا لاستيعاب حركة السفن بسبب نقص في الأرصفة المتاحة. وتظهر بيانات رفيتيف إن أنه من بين السفن التي مازال راسية، فإن ما لا يقل عن 20 سفينة صب جاف تنتظر خارج بندر إمام خميني. وتفيد البيانات أن سفينتين أخريين فرغتا حملتهما بعد انتظار لأسابيع.

وتفسير بيانات منفصلة من منصة مارين ترافيك لمعلومات الشحن البحري إلى أن عددا مماثلا من السفن ينتظر منذ أكثر من شهر. وأكد مسؤول آخر بالحكومة الإيرانية أن السفن تنتظر لكنه امتنع عن الإلزام بتفاصيل.

منظمة فاو  
مخزون الحبوب الإيراني  
سينتراج إلى 4.8 ملايين  
طن في العام المقبل

## تحركات المركزي الأميركي تغري بالاستثمار في الديون عالية المخاطر

بنسبة 20 بالمئة تقريبا، لتسجل أفضل أداء لها منذ أربع سنوات. ويتسارع تكبيرون هل هناك سبب للاعتقاد بأن القمام أفضل بالنسبة للشركات المدينة مع انخفاض تكاليف الاقتراض إلى مستويات قياسية، وعائد قرار مجلس الاحتياط الاتحادي بخفض الفائدة خلال الشهر الماضي، وذلك للمرة الثانية خلال شهرين، حيث تراجع أسعار الفائدة الرئيسية إلى ما يتراوح بين 1.75 بالمئة واثنين بالمئة.



سيلفيا جابلونسكي  
الأموال متاحة للاقتراض  
بتكلفة منخفضة تصل  
للمقر أحيانا

وبالفعل بدأت الشركات خلال الشهر الحالي تتحرك للاستفادة من انخفاض تكاليف الاقتراض لإعادة تمويل ديونها من خلال طرح سندات بفوائد أقل وإعادة شراء المزيد من سنداتها القديمة ذات الفائدة الأعلى.

ويتخذ المستثمرين في سوق السندات قرارات الشراء بشكل انتقائي حتى الآن وقد اضطرت بعض الشركات عالية المخاطر، إما إلى عرض أسعار فائدة أعلى لسنداتاتها، وإما تقديم بعض المزايا لتعزيز الطلب على السندات. وكانت قيم الشركات ذات الموقف المالي القوي، مقابل قيم نظيراتها ذات الموقف المالي الأضعف، قد وصلت في وقت سابق من العام إلى أعلى مستوياتها منذ 1980.

تؤكد المؤشرات أن تحركات مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي بشأن خفض أسعار الفائدة أعطت ثمارها بشكل سريع في أسواق المال، على الأقل بالنسبة للشركات ذات المديونية المرتفعة، في تحول هو الأول من نوعه منذ أربع سنوات.

نيويورك - أظهر مؤشران من مؤشرات بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس لأول مرة منذ 2016، تفوق أداء أسهم الشركات الضعيفة ماليا وذات المديونية العالية، على الأسهم الأفضل من الناحية المالية وأداء السوق بشكل عام.

وتفسير هذه البيانات إلى أن قرارات المجلس لخفض الفائدة، بدأت تعزز ثقة المستثمرين في الشركات ذات المديونية الكبيرة، والتي تمثل الشريحة الأشد عرضة لأي مخاطر تهدد الاقتصاد الأميركي، بالنسبة للشركات. وهذا التفوق بالنسبة لأسهم الشركات المدينة، واضح إلى درجة أنه كان العامل الأبرز، بين العوامل التي تؤثر على قرارات شركات الاستثمار المالي، من بين 10 عوامل رصدها وكالة بلومبرغ.

ويعد هذا طفرة كبيرة بالنسبة للمتعاملين في أسواق المال، الذين كانوا قد دفعوا مؤخرا القيم السلبية للشركات القوية ماليا إلى أعلى مستوياتها منذ 16 عاما.

ويأتي التحول في موقف السوق، بينما يسعى المجلس إلى تعزيز النمو عبر خفض تكلفة الاقتراض والتفاعل مع المؤشرات التي تدل على تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد الأميركي.

وفي حين وصل العائد على سندات الخزنة الأميركية طويلة الأجل إلى أقل مستوياتها على الإطلاق الشهر الماضي، فإن المستثمرين قد يراهنون على انخفاض تكلفة إعادة تمويل ديون الشركات ذات المديونية العالية في زيادة أرباحها مستقبلا.

وتقول سيلفيا جابلونسكي رئيسة إدارة أسواق المال في شركة دايركسيون، التي تدير استثمارات بقيمة 13 مليار دولار، إن "الأموال أصبحت متاحة للاقتراض بتكلفة أقل، واقتربت من أن تكون دون تكلفة في بعض الحالات". وأضافت "طالما نتجه هذه الأموال إلى استثمارات الشركة، ومساعدة الشركات في النمو وزيادة رأسمالها بطريقة إيجابية، عندئذ نعتقد أنه سيكون أمر إيجابي بالنسبة لهذه الشركات".



منافع أكثر مما هو متوقع